# الباب الأول

## مقدمة

### الفصلُ الأول: خلفيةُ البحثِ

إنّ العملَ الأدبيّ نتيجةٌ من عملية إبداعية الشخص على أفكاره وآراءه. إنّ العملَ الأدبيّ نتيجةٌ من خيال الشخص المستند إلى الوهم أو كونه خياليا، ولكن هناك المستند إلى وقائع الحياة الواقعية التي يتم إعادة بنائها بعد ذلك إلى عملٍ ذِي بناءٍ منتظمٍ.

العملُ الأدبيّ نوعان، هما: ١) شعر و٢) نثر. يُتميز هذان العملان على أساس الكتابة. فالشعر مرتبط بوزن وقافية. والنثر نقيض الشعر، ما كان مرتبطا بوزن وقافية حتى تكون كتابته سردية. إنّ الرواية والقصة القصيرة من أمثلة الأعمال الأدبية النثرية السردية. لكن بجانب كلا هذين النوعين، هناك نوع الآخر من النثر فهو الدراما/المسرحية.

المسرحية باعتبارها واحدة من الأعمال الأدبية، لا تُمتع بها عملا فنيا وحده، ولكن تُمتع بها بواسطة المسرح. لهذا السبب، تسمى المسرحية أيضًا على أنها عملٌ ذو البُعدين (حسن الدين ، ٢٠٠٩) . المسرحية في العصر الحديث مليئة بالقيم النفسية باعتبارها تجسيدًا نفسية المؤلف والأشخاص الوهمية في الخيال والقراء. إنّ الدافعية عنصر مرتبط بالنفسية .

في القاموس الكبير الاندونيسي (KBBI) بيانٌ أنّ motivasi دافعٌ ينشأ فى شخصٍ وعيا أم لاوعيا ليفعل فعلاً بغرض خاصّ. ذكر سياغيان Siagian (٢٠١٢) بأنّ الدافعَ قوةٌ دافعية تجعل شخصًا يرضى ويريد أن يفعل شيئا لتحقيق هدفٍ. فيما يتعلق بعلم النفس، أن الدافعية دافعٌ ومحفّزٌ محرّضٌ لحدوث فعلٍ (*action*) وسلوكٍ (*behavior*). وخلاصة القول أنّ الدافع سببٌ يؤثر على تصرفات الإنسان. (سارونو ، ٢٠١٣، ص ١٣٧)

وجدْنا من الرأي السابق كلماتٍ رئيسية هي: قوة الدافعة والسعي والغرض. كان الدافع مرتبطًا مباشرًا بسعي المرء لتحقيق هدف، والسعي المفعول

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

هو تأثير الدافع. كان وجود الدافع والسعي المفعول لتحقيق هدفٍ كونه من الاحتياجات الأساسية.

عند أبراهام ماسلو (١٩٠٨ – ١٩٧٠) لكلّ إنسانٍ نضالٌ أو ميلٌ طبيعي ليتحقق نفسه. إنّ الإنسانَ دفعتْها الاحتياجاتُ العالمية الطبيعية المركبة فى طبقةٍ. عنده خمس احتياجات أساسية للإنسان، وهي: ١) الاحتياجات الفسيولوجية، و٢) احتياجات الأمن، و٣) الاحتياجات الاجتماعية، و٤) احتياجات التقدير و٥) احتياجات تحقيق الذات. على الرغم من أنّ هذه الاحتياجات غريزيةٌ، لكن السلوك المستخدم لإشباعها نستطيع تعلّمَه، حتى يقع تنوّع السلوك من كل شخص في كيفية إشباعها. (يوسف ونور احسان ، ٢٠٠٧: ١٥٦ ؛ ميندروب ، ٢٠١٦: ٢٧٩ ؛ وسياجيان ، ٢٠١٢ : ١٤٦)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

في عمل أدبي – سواء أكان رواية أم مسرحية – التي تعرض خيالا من الحياة الواقعية، ستعرض الأشخاص الشاركين فيها. أصبح كثيرٌ من الأشياء دافعًا للشخص ليفعل فعلا، وما ذلك إلا إشباع الاحتياجات الشخصية.

إنّ *مأساة زينب* (١٩٩٠ ) أحد الأعمال الأدبية لعلي أحمد باكثير نوعها مسرحية/درامية. إنّ "*مأساة زينب*" مسرحيةٌ تاريخيةٌ تتحدث عن نضال زينب لنضال استقلال المصريين. وقعت هذه المسرحية ١٨٠٠-١٨٠١، أي عندما مصر تحت استعمار فرنسية وأصبحت هدفًا للمستعمرين البريطانيين وغ يرهم.

وصف الكاتبُ زينب امرأةً مصريةً لها شجاعة وروح قومية عالية. كانت جميلةً وذكية جدّا. تلوّن خلفيةُ حياتها الأسرية أنماط تفكيرها، حتى تنشأ لتصبح امرأة مختلفة عن المرأة المصرية عمومًا.

كما ذكر أبراهام ماسلو، أنّ لكل إنسان احتياجات متدرجة يجب إشباعها كي يستطيع أن يشبع الاحتياجات في المستوى التالي. تحاول زينب أن تشبع احتياجاتها الأساسية والثانوية. أصبحتْ كلُّ حاجةٍ تطلب إشباعَها دافعًا لزينب لتفعل فعلا.

في تلك المسرحية بعض الحوارات الدالة على تمثيلات لاحتياجات الشخصة، منها كما يلي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

فريدبيه : معذرة يا عزيزتي بيانكا. لكن فيم يا زينب كل هذه القلق؟ هل حدث بينك وبين أبيك شجار جديد؟

زينب : لا، يا جنرال فردبيه.

بلانش : بينك وبين أمك؟

زينب : لا... ما عدت أقلق لمثل هذه الأمور.

فريدبيه : من جراء هذا الحب؟

زينب : نعم.

دلّ الاقتباس السابق على قلق في زينب. والدليل على ذلك هو حال عندما لم تستطع أن تغمض عينيها لأنها تقلق، وتُقلِق مصر الحبيبة التي ضربتها الحرب. يدلّ قلقها على فراغٍ تشعر به، فالمقصود هو الأمن. وأكّد الجنرال فريدبيه في جزء الحوار التالي "*من جراء هذا الحرب؟*" فصححتْه زينب. كما عرفنا أنّ الأمنَ في حالة الحرب أمرٌ أساسي رئيسي سيؤثر على أشياء أخرى. إذا ظهر الأمن، فتنام زينب نومًا دون التفكير في الحروب الجارية. لذلك، تحاول زينب وأصحابها لإشباع احتياجات الأمن.

أما مثال آخر يتعلق بتمثيل احتياجات الشخصة الرئيسية فهو حوار الآتي:

زينب : كلا ليس من أجلكم بل من أجلي أمتي وبلادي. أريد أن أجاهد هنا لعلى أستطيع أن أبين للناس الخطأ الذي وقعوا فيه.

الحوار السابق أوصلتْه زينب إلى الجنرال فريدبيه وبيانكا في معسكر الحملة الفرنسية. تأتي مصر فى ذلك الوقت معسكر الحملة الفرنسية أفواجا بغضب شديد. تحاول زينب أن تهدئ غضبهم الشديد. ومع ذلك، نهتْ عنها بيانكا بلقاءهم. وتجبرها زينب وتقول" *هذا من أجل أمتي وبلادي*" دلت هذه الجملة على عظيم الحب من زينب تفعله في حب الوطن.

إنّ الحوارين السابقين جزءٌ صغير من تمثيل احتياجات الأشخاص فى مسرحية "*مأساة زينب*" لعلي أحمد باكثير. لكل مستوى الاحتياجات خصائص وطرق مختلفة فى إشباعها اعتمادا على أولوية الفرد. وكذلك زينب، تحاول أن تشبع كل الاحتياجات بطريقتها الخاصة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

استنادا إلى الشرح السابق، تريد الباحثةُ أن تدرس الشخصية وعلاقتها بإشباع احتياجات الشخصة الرئيسية الواردة فى مسرحية "*مأساة زينب*" لعلي أحمد باكثير. حتى تحدد الباحثةُ الدراسةَ بالعنوان:

**"تمثيل احتياجات زينب فى مسرحية "*مأساة زينب*" لعلي أحمد باكثير**

**الفصلُ الثاني: تحديد البحث**

استنادا إلى خلفية البحث السابقة، فتحديد البحث هو كما يلي:

١. كيف شخصية زينب فى مسرحية "*مأساة زينب*" لعلي أحمد باكثير ؟

٢. كيف العلاقة بين الشخصية ودافعية إشباع احتياجات زينب في مسرحية "*مأساة زينب*" لعلي أحمد باكثير ؟

**الفصلُ الثالث: أهداف البحث**

اعتمادا على المسائل المذكورة، فأهداف هذا البحث كما التالي:

١. وصف شخصية زينب فى مسرحية "*مأساة زينب*" لعلي أحمد باكثير.

٢. وصف العلاقة بين الشخصية ودافعية إشباع احتياجات زينب في مسرحية "*مأساة زينب*" لعلي أحمد باكثير.

**الفصل الرابع: فوائد البحث**

١. من الناحية النظرية، يساهم هذا البحث مساهمة ذات منظور علم النفس الأدبي في كنز الأدب العربي، والخاصة بالشخصية والدراسة الدافعية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٢. من الناحية العملية، عسى أن يساعد هذا البحث القراء والمراقبين أو الباحثين على دراسة الشخصية ودافع سلوك الشخص.

## الفصل الخامس: الإطار الفكري

كلمة "drama " مشتقةٌ من الكلمة اليونانية "*draomai*," معناها berbuat، berlaku ، bertindak ، beraksi وما أشبه ذلك (حسن الدين، ٢٠٠٩ : ٢) .إنّ المسرحية فنٌّ يصوّر صفات الإنسان ومواقفه ويجب أن يلد إراداته بالفعل (*action*) والسلوك (*behavior*).

مصطلح "drama" مشتقٌ من اللغة الفرنسية، يُستخدم المصطلحُ لشرح المسرحيات عن حياة الطبقة الوسطى. المسرحيةُ فنٌّ من الفنون يقصّ قصةً بواسطة محادثات الأشخاص وأفعالهم. للمسرحيةِ كلمةٌ أساسية هي الحركة. تعتمد كل مسرحية على الحركة تمييزا خاصّا مختلفا عن أخرى. تميز هذه الكلمة الأساسية بالشعر والخيال النثري. (إندراسوارا ، ٢٠١١: ١١)

أما عناصر بناء المسرحية كثيرة فهي: (١) الشخص والدور والشخصية. من حيث الشخصية، فيها الأمور المتعلقة بالتسمية، والتدوير،

والحالة الجسمية للشخص، والحالة الروحية للشخص، وشخصية الشخص. (٢) الدافع والصراع والحادثة والحبكة. ما كانتِ الحادثةُ الوقعت في مسرحية فجأةً، ولكن كانت مسببا يسبب حدوثها. (٣) الخلفية والفضاء. الخلفيةُ هويةُ المشكلة المسرحية عملا خياليا تُظهَر منه الشخصية والحبكة بغامض. ستبيّن الخلفية والفضاء بيانًا عن المزاح ومكان الحادثة وزمانها. (٤) معالجة اللغة في المسرحية. المراد هو سيعطي هذا الأمر مؤشرًا آخر على وجود العناصر المتراتبطة الوثيقة بخلفية المسرحية. ببسيطة، يُعرف مزاحُ القصة وخلفيتها بواطسة أسلوب اللغة أو يفعله أشخاص. (٥) الموضوع *premisse* والأمانة، يعني فكرة رئيسية تؤسس ممثلي المسرحية (حسن الدين ، ٢٠٠٩: ٩٣-١٢٥)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

تصوير الشخصيات المعروضة في المسرحية نوعان: ١) أشخاص خيالية هم يبهجون القصةَ ، ٢) أشخاص واقعية هم يمثّلون الحياةَ الحقيقية تمثيلا. ما فعلوا فعلاً أو قالوا قولاً إلا فيهم دافعا. في هذه الحالة، تسمي الخلفية بالدافع.

في دراسة علم النفس بيانٌ أنّ الدافعَ سببٌ يؤثر على تصرفات الإنسان (سارونو ، ٢٠١٣:١٣٧). هذا الرّأيُ مناسبٌ برأي سياجيان Siagian (٢٠١٢) إنّ الدافع قوة دافعة تجعل عضوًا في المنظمة يريد أن يخرج قدراته من الخبرات أو المهارات والطاقات والأوقات لممارسة الأنشطة التي تكون مسؤوليته وواجباته، من أجل تحقيق الأهداف والأغراض التنظيمية المحدّدة من قبل. من هذين الرأيين المذكورين نرى مفهوما مشتركا يعني تشجيع شخص ليتحقق هدفًا.

قال أبراهام ماسلو إنّ سلوك الإنسان يقوم على ميل الفرد إلى تحقيق الأهداف كي تكون حياته أسعد وأشبع (ميندروب، ٢٠١٦: ٤٨-٤٩). شرح ماسلو نظريتَه عن الاحتياجات المتدرجة المركبة. عنده خمس احتياجات أساسية للإنسان، وهي: ١) الاحتياجات الفسيولوجية، و٢) احتياجات الأمن، و٣) الاحتياجات الاجتماعية، و٤) احتياجات التقدير و٥) احتياجات تحقيق الذات (سياجيان ، ٢٠١٢: ١٤٦)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

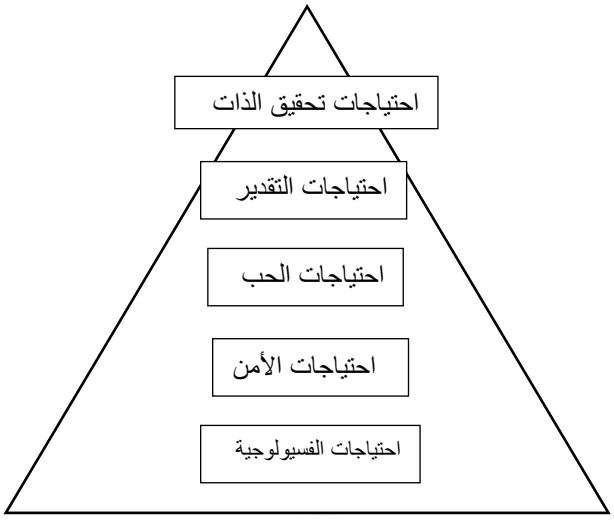


*رسم البيان ١ – مستويات حاجات الإنسان*

رأى ماسلو أنّ فردًا لن يشبع أعلى الاحتياجات قبل أن يشبع أدنى الاحتياجات. لذلك، لا يستطيع أن يقفز تحقيق الاحتياجات فوقها قبل أن يشبع الاحتياجات تحتها (مندرو ، ٢٠١٦: ٦٠). نعرف من الشرح السابق شرحا أنّ الدافع عند أبراهام ماسلو هرميٌّ ، فالدافع يؤثر فردًا على أن يفعل فعلا.

أما المسرحية المختارة في هذا البحث فهي مسرحية "*مأساة زينب*" لعلي أحمد باكثير علي أحمد باكستير. تتحدث المسرحية عن نضال زينب لنيل الاستقلال لشعبها الحبيب. تكون أشياء كثيرة خلفية لزينب في أن تفعل فعلا. قد يكون هذا الدافع ظاهرا من داخل زينب أو أنه مطلب من الخارج.

الإطار الفكري للبحث يمكننا نراه في الصورة الآتية:

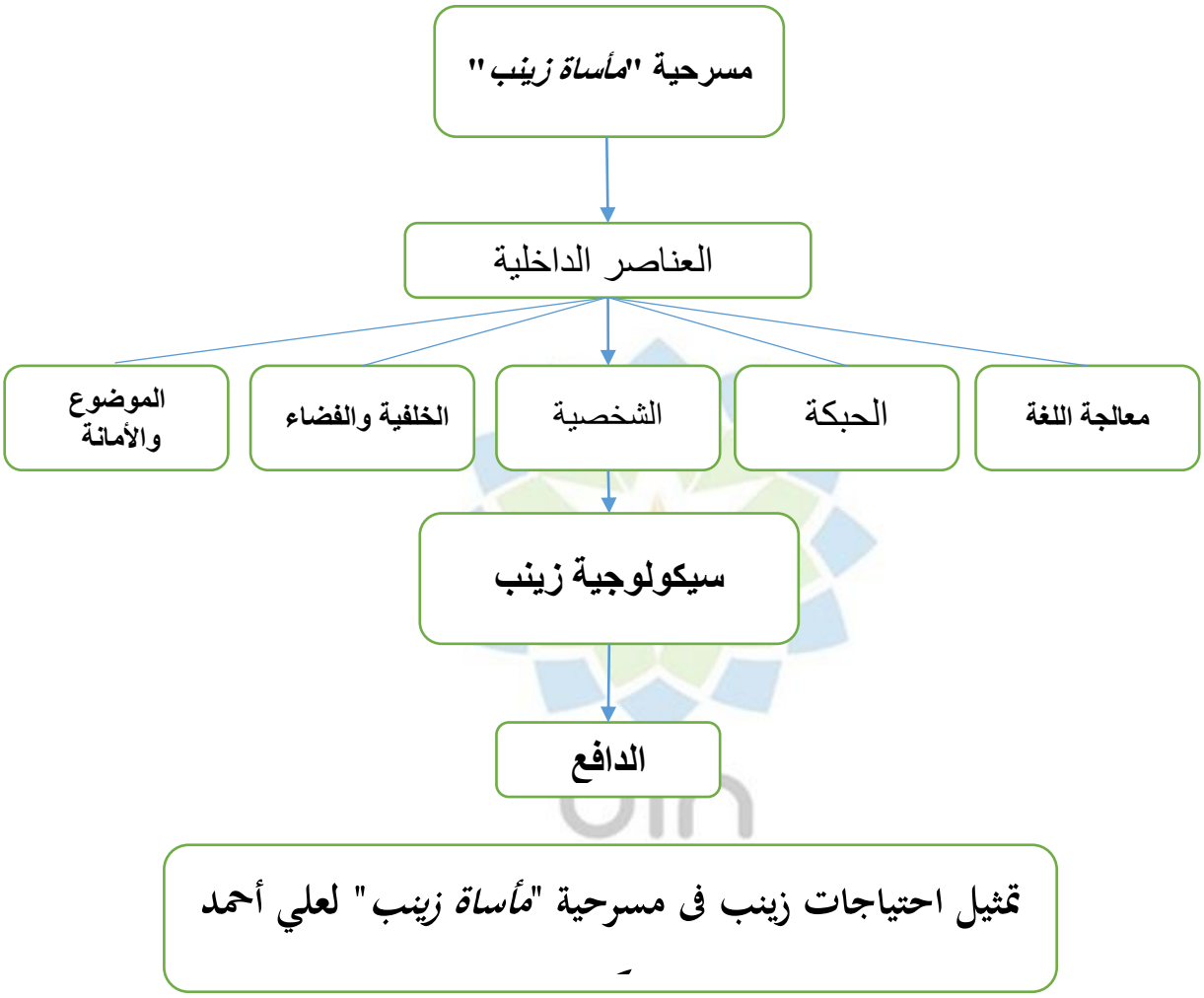


*رسم البيان ٢ - ايطار الفكري*

**الفصل السادس: الدراسات السابقة**

كانتِ الدراسات المفعولة على العمل الأدبي بحثها كثيرٌ من الباحثين. ومع ذلك، لكلّ دراسة خصائصٌ تميز واحدة عن أخرى. الشرح الآتي بعض الدراسات المتعلقة بالجوانب الدافعية أو المتعلقة بمسرحية "*مأساة زينب*".

١. بحثُ هنّا شاذية نور فوزية (٢٠١٧) بالعنوان :" *نقدُ مسرحية "مأساة زينب" لعلي أحمد باكثير المنقولة إلى رواية Tragedi Zainab لهدايت*. حاول هذا البحث أن يكشف عن أشكال مخالفة الترجمة في مسرحية "*مأساة زينب*" ، وكيف أدوار ووظائف الناقصة Loss والزائدة *Gain* فى الترجمة من لغة المصدر إلى لغة الهدف. دلّت نتائج هذا البحث على أنّ في رواية *Tragedi Zainab* مفرداتٍ لا تُترجم إلى لغة الهدف، حتى تحيّر القراءَ الأعوام على إتقان اللغة العربية. بجانب ذلك، كشفت الباحثة عن زيادة الكلمات وتقليلها في الترجمة، من أهمّها هو أمرٌ يؤثر ولا يؤثر على محتوى القصة.

٢. مقالة محمّد علي طاهر (٢٠١٦) بالعنوان : "*مراجعة الجوانب الداخلية فى رواية Tragedi Zainab لهدايت*. هذه المقالة مقدَّمةٌ كاحدى المهام فى

مادة "تحليل الأدب" بالجامعة الاسلامية الحكومية شريف هداية الله. هذه المقالة مركبةٌ بهدف لشرح بنية العناصر الداخلية وبناءها في رواية *"مأساة زينب"* لعلي أحمد باكثير.

٣. بحثُ غومانتي أوّلية (٢٠١٦) بالعنوان :" *التنكّر فى الشخص الرئيسي في فى مسرحية "مأساة زينب" لعلي أحمد باكثير: دراسة ما بعد الاستعمار Poskolonial*. لهذا البحث نفس مصدر البيانات يعني مسرحية *"مأساة* زينب" لعلي أحمد باكثير، لكن بأدة تحليلية مختلفة. انتقدتْ غومانتي المسرحية الراكزة على دراسة ما بعد الاستعمار.

٤. أطروحة سيتياستي ، سوسيلو (٢٠١٦) بالعنوان :". *الجوانب الدافعية فى رواية عساكر قوس قزح لأندريا هيراتا ورواية Menara ه Negeri لأنوار فؤادي: دراسة التناص وتطبيقها فى تعليم الأدب بالمدرسة العالية "*. سوراكارتا: غير انتشار. يبحث هذا البحث عن الجوانب الدافعية الواردة في الروايتين: رواية *"عساكر قوس قزح"* لأندريا هيراتا ورواية *" ه Negeri Menara "* لأنوار فؤادي، ويدرس بينهما علاقةَ التناص. هذا اختلف

بالبحوث السابقة  يستخدم هذا البحث نظرية الدافع لديفيد مكليلاند (ثلاث نظريات الحاجة). فنستنتج من هذا البحث أنّ الجوانب الدافعية الواردة في الروايتين كثيرةٌ، منها: دافع الإنجاز في التعلّم والإنجاز في السعي، ودافع السلطة، ودافع العلاقة.

٥. بحثُ نور حكمة (٢٠١٥) بالعنوان :" *الجوانب النفسية للشخص الرئيسي في رواية* " Sepatu Dahlan" *لخريسنا بابيتشارا*، نُشرت في مجلة هيومانيكا. يكشف هذا البحث عن سيكولوجية الشخص الرئيسي في منظور علم النفس الإنساني لإبراهيم ماسلو. دلتْ نتائج هذا البحث على أنّ دحلان كهل قوي ومستقلّ يرى شيئا بموضوعية، ويكون قادرًا على قبول الواقع، وصبورا وقادرا على  إشباع احتياجاته الأساسية.

٦. بحثُ دريك جيوليان سامالو (٢٠١٢) بالعنوان :" *دافع المجرم في رواية* " Moeru"، جزء من عمل هيغاشينو كيجو بعنوان" *Tantei Galileo* " . يستخدم هذا البحث تحليلَ علم النفس الأدبي بالنظرية المستخدمة فهي نظرية علم النفس الإنساني لأبراهام ماسلو. خلاصة هذا البحث هي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وجود الاحتياجات الأساسية للشخص الرئيسي التي لا تُشبع. منها اثنتان: ١) احتياجات الأمن و٢) احتياجات الحب. أصبحتْ هاتان دافعًا للشخص الرئيسي فى أداء الجريمة.

استنادا إلى الشرح المذكور، استخدمتْ بعضُ البحوث نظريةَ علمِ النفس الإنساني لأبراهام ماسلو أساسًا رئيسيا، لكن مصدر البيانات المستخدمة ليس من مسرحية "مأساة زينب" لعلي أحمد باكثير. وبالعكس، لقد كان بِمسرحية "مأساة زينب" لعلي أحمد باكثير بحثٌ، لكنه لا يدرس جوانبَ الدافع كما ستقوم بها الباحثةُ في هذا البحث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG